

بحار الأنوار

[70] والحمار " فان ذلك (1) مبالغة في الخوف على قطعها وإفسادها بالشغل عن المذكورات وذلك أن (2) المرأة تفتن، والحمار ينهق، والكلب الاسود يروع ويشوش الفكر فلما كانت هذه الامور آتلة إلى القطع جعلها قاطعة، واحتج أحمد بحديث الكلب الاسود على أنه لا يجوز صيده ولا يحل لانه شيطان (3). وقال: الخنزير مشترك بين البهيمية والسبعية، فالذي فيه من السبع الناب وأكل الجيف، والذي فيه من البهيمية الظلف وأكل العشب والعلف، ويقال: إنه ليس شئ من ذوات الازناب (4) ما للخنزير من قوة نابه حتى أنه يضرب بنايه صاحب السيف والرمح فيقطع كل ما لاقى جسده من عظم وعصب. ومن عجيب أمره إذا قلعت إحدى عينيه مات سريعاً. وروى ابن ماجة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله قال: طلب العلم فريضة على كل مسلم، وواضع العلم في غير أهله كمقلد الخنازير الجواهر واللؤلؤ والدر (5). وقال في الاحياء: جاء رجل إلى ابن سيرين وقال: رأيت كأني أعلق الدر في أعناق الخنازير، فقال: أنت تعلم الحكمة غير أهلها (6). _____ (1) في المصدر: بان ذلك (2) في المصدر: وافسادها من الشغل بهذه المذكورات وذلك لان. (3) حياة الحيوان 2: 218 و 219. (4) في المصدر: من ذوات الانياب والازناب. (5) في المصدر: والدر والذهب. (6) حياة الحيوان 1: 219 و 220. _____